{ العدد ١٤٩ } القاهرة فى أول تشرى سنة ٥٧١٢ — ٢ اكتوبر سنة ١٩٥١ { السنه السابعة }

No. 149 7me Année

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

هلال واحد وعيدان سعيدان

من وحى هلال العام الجديد

« هللويا . سبحوا الرب من السموات . سبحوه فى الأعالى . سبحوه يا جميع ملائكته . سبحوه يا كل جنوده . سبحيه يا أيتها الشمس والقمر . سبحيه يا جميع كواكب النور . سبحيه يا سماء السموات ويا أيتها المياه التى فوق السموات . لتسبح اسم الرب لأنه أمر فخلقت . وثبتها إلى الدهر والأبد ، وضع لها حداً فلن تتعداه »

مزمور ١٤٨

دار الفلك دورات ودورات ، وتتابعت السنون تتسابق الواحدة تلو الأخرى ، وسيدور الفلك وتتتابع السنون إلى ما شاء الله ، يمضى الصيف ويعقبه شتاء ، يمضى الليل وفى أثره النهار ، يولد الهلال ليحدد المواقيت ويعلن أول شهر جديد ، ثم يكبر ويكبر حتى إذا ما انتصف الشهر كان الهلال بدراً ثم يصغر ويضمحل إلى أن يمضى ويمضى معه شهر ليولد شهر آخر بهلال جديد وأمل جديد .

وهذا الإنسان ـ المخلوق الضعيف ـ ينظر إلى السماء ، تعلمه عدد السنين والحساب . ينظر ويعجب ، نظام ما أبدعه من نظام وقدرة ما أعظمها من قدرة . تسجد لها جميع الكائنات ، التنانين وكل اللجج النار والبرد والثلج والضباب ، وكل البهائم الدبابات والطيور ذوات الأجنحة ، ملوك الأرض وكل الشعوب الرؤساء وكل قضاة الأرض الاحداث والعذارى . أيضا الشيوخ مع الفتيان ليسبحوا اسم الرب لأنه قد تعالى اسمه وحده . مجده فوق الارض والسموات » .

* * *

هكذا دار الفلك دورات ودورات ، وتتابعت السنون تتسابق ، وكأنها على موعد عليها أن تدركه ، ولا يجوز لها أن تتأخر أو تتقدم ، وهذا الهلال جاء بشيرا بهذا اللقاء ، لقاء عيدين سعيدين وأول عامين جديدين العام العبرى والعام الهجرى المباركين

وهذا الهلال ، هلال ليلة الثلاثاء ، قد أشار إلى عقارب الزمن أن تسجل التاريخ ، أول شهر تشرى سنة ٥٧١٢ ع وغرة شهر محرم سنة ١٣٧١ هـ فانطلقت أصوات الأبواق ، وارتفع النداء من المآذن معلنة حلول العام الجديد يحتفل به المسلمون واليهود فى مشارق الأرض ومغاربها .

نقف قليلا ، نتأمل هذا الهلال وهو يذيع على العالم بشرى عيدين سعيدين لطائفتين من الناس مختلفتين فى الدين مؤتلفتين فى التوحيد والعقيدة والايمان ، ماذا يوحى إلينا هذا الهلال . . ؟ لعله يقول إن إله الكون رب للجميع ، لا فضل بين طائفة وطائفة إلا بتقوى أبنائها وعملهم الصالح

ثم إن هذا الهلال الذى وحد بين العيدين لعله يأمرنا بالاتحاد والمحبة والأخاء والتسامح .

ثم إن هذا الهلال وهو يقص لنا قصة الزمن يقص علينا قصة الآباء والأجـــداد . أن المسلمين واليهود هما أقرب الاقرباء ، هما أبناء العم وجدهما سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام فهل بين الاقرباء والأهل غير حب وأخاء ووداد . . ؟

* * *

ولنرجع إلى الذكريات المجيدة التى أدت إلى اختيار بدء حساب التاريخ ، فإن هذه الذكريات فى تاريخ الأمم مثار فخر واعزاز يثيرها الآخرون إعجابا وفخراً بما فعل الأولون ، فان فيها لعبرا ينبغى أن تدرك ، ومثلا يجب أن تحتـذى . لعلها تنير لنا الطريق وسط حياة سادتها المادة واتلفتها الاثرة والأنانية والحقد والحسد .

وقد اتخذ اليهود حسابهم الدينى من بدء شهر تشرى ، ويسمى فى التوراة المقدسة ، يوم « تروعاه » أى يوم البوق إذ كان ينفخ فى الابواق عشرة أيام نفخة السرور والفرح استبشاراً بحلول العيـــد السعيد ، وشهر تشرى هو الشهر السابع وقد بدء به التاريخ الدينى لأن الله سبحانه وتعالى قد أمر بنى إسرائيل بتسبيت الأرض كل سبع سنين لا يزرعوها فى السنة السابعة ولا يحصـــدوا غلتها ولا يقطفوا كرومها هكذا صدقة للعبيد والأماء والاجراء والمستوطنين وللبهائم والدواب ، وابراء الغرماء مما عليهم من الديون عند آخر كل سبع سنوات ، واعتاق الرقيق من عبيد وإماء فى السنة السابعة مزودين بالغنم والغلة وغيرها .

فانظر إلى مافى كل ذلك من أجمل المعانى واسما العبر فقد حددت من مال الغنى حق معلوم للفقير والمحروم ، وحثت على الرفق بالحيوان وجمعت بين كل معانى الرحمـــة والحق والعدل وفيها من روح المحبة والإخاء والتسامح ما لو تدبرناه ووعيناه وعملنا به لأمكننا أن نعيش عيشة أفضل وأن نحيا حياه راضية تسمو فيها الحياة الخالدة على الحياة المادية الزائلة .

* * *

أما إخواننا المسلمون فقد اتخـذوا من ذكرى الهجرة النبوية المباركة تاريخا للحوادث ، فقد هاجر النبى صلوات الله عليه من وطنه حيث الاضطهاد الدينى والجمود الفكرى والتعصب والجهل ، هاجر بعد جهاد شاق وتضحيات جسام

وكان رسول الله عليه السلام فى ذلك الوقت فوق الخمسين من عمره بثلاث سنين ، فلم يركن إلى الهدوء والراحة ، ولم ينشد النعيم والدعة ، بل احتمل عبء الجهاد فى سبيل الله راضيا مطمئنا صابراً على الأذى محتسبا أجره على الله واثقا بالنصر والفوز ، ودخل المدينة يحيط به المهاجرون والأنصار فنشر الرسالة وأدى الأمانة وحارب الوثنية وحرر الناس من الأهواء والأوهام والجهل والعبودية وساوى بينهم كافة على اختلاف جماعاتهم وعناصرهم .

فانظر إلى مافى يوم الهجرة من أجمل المعانى وأسما العبر ، حقاً أن يوم الهجرة هو يوم عيد للانسانية والحضارة والمثل الرفيعة والمساواة والحرية والعدالة مما دعى عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين ولى أمر المسلمين أن يأمر بجعل يوم الهجرة المجيد تاريخا للحوادث .

* * *

هذه خواطر جالت فى الخاطر أوحى بها إلينا هذا الهلال المزدوج البشرى . ندعو الله مخلصين أن يجعل هذا اللقاء بين عيدين سعيدين لقاء فى الأمانى والأمال واتحاداً فى القلب والفؤاد فاللهم الهمنا الطريق السوى واجعل هـــذا العيد السعيد فاتحة خير واطمئنان وسلام لجميع الأنام فى ظل ملك مصر وملاذها وموضع أمالها ومناط مجدها وعزها ، فاروق الأول حفظه الله وأيده بنصره ورعاه .

المحرر

حلم اليقظة

تعودت دائماً فى شهور الصيف أن أذهب كل يوم بعد الظهر حوالى الساعة الرابعة إلى الكنيس الكبير المسماه على اسم شاعرنا العظيم - ربى موسى الدرعى - طيب الله ذكراه ، واستريح هناك حتى تحين موعد صلاة المغرب فأدخل الكنيس وأؤدى واجبى فى الصلاة . ثم أعود ثانية إلى الفناء وأبقى به حتى الساعة التاسعة والنصف لأتنسم الهواء النقى العليل ثم أعود إلى منزلى للنوم .

وفى ليلة الخميس الموافق ١٤ أيلول سنة ٥٧١١، ١٣ سبتمبر سنة ١٩٥١ فى الساعة الثامنة مساء ظهر أمامى منظر عجيب - رؤى الله - الذى أناحسبته حلم اليقظة .

فى أول الرؤيا كان القمر «نوره ناقصا» ولكن بعدزمن كمل نوره وأصبح بدراً كاملا إذ كانت الليلة هى ١٤ أيلول وأصبح كما يسمونه الهائمون عندنا - أنا لحبيبى وحبيبى لى . .

وكانت السماء فى أول الليل تغطى سحب كثيفة جزء منها وسحب ضعيفة الجزء الآخر .

وكان القمر مغطى بالسحب الكثيفة أحيانا وأحيانا أخرى كان يظهر ويطل من بين السحب الخفيفة وكأنه عروس وقد حجبت وجهها المحمر خجلا .

ثم ظهرت تحت القمر سحابة كبيرة سوداء كالفحم فاختفى القمر وساد الظلام حول القمر ثم لم تلبث أن أخذت السحب تتلاشى شيئاً فشيئاً وتلاشت أيضا هذه السحابة السوداء وأصبحت السماء صافية وبقى القمر فى السماء ينير الدنيا بجماله وهدوئه . وكانت النجوم الكبيرة والصغيرة متناثرة حوله يتلألأ نورها فكانت وكأنها تغمز بعيونها فيختفى نورها ثم يبين ، وكان المنظر عجيبا فالقمر لم يغط بنوره أنوار النجوم الضعيفة ، ولم تكن النجوم تغير من نور القمر الساطع وكان السلام والمحبة تسود بينها ولم يعد هناك أثر للسحب على وجه السماء .

أثر هذا المنظر العجيب فى نفسى تأثيراً كبيراً ، وأشعر بأن قلمى ضعيف جداً ليصور مافى هذا المنظر من بهاء وجمال وحينما كنت أفكر مشدوها بهذا المنظر الخلاب نما الى ذاكرتى صديق الشعب القرائى المصور العظيم ذى الشهرة العالمية « إيفان قنسطنطينوفتش ايفوزوسكى » الذى تربطنى وإياه معرفة قديمة قوية ، هذا الفنان الذى حبته العناية الإلهية

لأسباب كثيرة مختلفة لا داعى لذكرها هنا لم تكن لى رغبة هذا العام أن أكتب مقالا لنشره فى مجلة الكليم بمناسبة - عيد تيروآه - أو عيد رأس السنة العبرية سنة ٥٧١٢ - كعادتى فى السنين الماضية .

ولكن على حساب كلام علماؤنا طيب الله ذكراهم «امنع رغبتك لأجل رغبة الآخرين - لم أقدر أن أمنع نفسى من الكتابة لأن رئيس تحرير الكليم الغراء ، عزيزى يوسف كمال - يعيش - رجانى بخطابه فى ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٥١ بكل جوارحه وقوته أن أسير هذه السنة أيضا على عادتى فلم أستطع أن أرفض رجاءه .

خصوصاً وأن خطابه مفعم بالشعور الطيب والأدب العالى وتظهر منه بوضوح - كما تظهر فى المرآة اللامعة - نفس طاهرة . والرب يرشدنا فى طريق الخير والاستقامة آمين » .

بقية المنشور على صفحة ١٨

مزامير داود

شيء عن عظمتها الروحية وبلاغتها الرائعة وأسرارها الرحيمة

بقـــلم الأستاذ أمين الجميل

المزامير وما أدراك ما المزامير ، أنها باقة رائعة من ابتهالات دينية وأناشيد روحية تكون فى مجموعها سفر المزامير الكريم أحد أسفار الكتاب المقدس ، أنها مجموعة من الصلوات الخاشعة جوهرها التوحيد والايمان بالخالق الرحمن والتسبيح والتمجيد بالحى الديان ، صلوات يؤديها العقل ويتلوها اللسان ويرتلها القلب ويتغنى بها الوجدان صـــلوات زاخرة بالاستغفار والخضوع والاسترحام والخشوع ، مليئة بالتقوى والدعاء والحمد والرجاء وما إلى ذلك من ضروب التعبد والتواضع ، صلوات كان يؤديها بمصاحبة المزمار نبى العالم الوحيد الذى جمع بين النبوة الطاهرة والملك العظيم داود بن يسى سلام الله عليه ورضوانه عنه ولذا أطلق عليها اسم المزامير .

فهى صلوات مستوحاة من نبوته الكريمة وقلبه المخلص المفعم بالايمان الراسخ بقدرة الله وعظمته وبالعقيدة الثابتة بعدله ورحمته وما تستلزمه من فروض عبادته والتسبيح بقدرته وحمده على نعمه وشكره على مراحمه

فلا عجب إذا أجمع علماء اللاهوت فى كل مكان على عظم ما تفيض به هذه الصلوات من روحانية وجلال وروعة ما يحس به من يتلوها عن إيمان من متعة روحية وسكون نفسى وتقرب من قدسية الذات العلية مما حفزهم إلى نقـــل هذه المزامير إلى معظم اللغات ونشرها على أوسع نطاق . وقد أدخلت فى معظم صلوات الأديان السماوية الكبرى على إختلاف مذاهبها ونحلها وطقوسها وشعائرها فتجد مزامير برمتها أو أجزاء منها فى بعض هذه الصلوات أو اقتباسا من نصوصها أو معانيها أو روحها فى البعض الآخر .

ولقد أجمع أيضا علماء البيان واللغة فى مختلف شعوب أوروبا ، عندما عكفوا على دراسة هـــذه المزامير فى القرون الوسطى وقارنوها بما يشبهه نظائرها فى آداب قدماء الأغريق التى تسنمت ذروة المجد ، أجمعوا على أن هذه المزامير كانت حقا معجزة فأشادوا بروعة بلاغتها ومتانة أسلوبها فضلا عن عمق التأمل والتفكير ودقة التصوير وبراعـــة التعبير فيها ونشروا دراساتهم وإبحاثهم هذه فى رسالات عدة .

وإن أنس فلا أنس خلاصة رسالة وضعها أحد مشاهير أدباء فرنسا فى القرون الوسطى عن دراسته لهذا السفر العظيم والاشادة به والتى كان يقرأ علينا بعض مقطوعاتها أستاذ آداب اللغة الفرنسية عندما كنت طالبا والتى لخصها الكاتب نفسه بالعبارة التالية التى لا يزال صدى قراءتها يدوى فى أذنى وترجمتها كما يلى « أن مزموراً واحداً من مزامير داود ليفوق ديوان باندار برمته »

وحرى بالذكر أن باندار هذا كان من أكبر شعراء العاطفة والوجدان عند قدماء الأغريق حتى أنهم أطلقوا عليه لقب « أمير شعراء الغناء »

حقا أنه لسفر جليل منقطع النظير وإن كاتب هـــذه السطور وهو لا يعرف من اللغة العبرية إلا لماما ليحس فى غير ماجهد أو تعب عندما يتلو بعض مزاميره بجلال معانيها ووضوح تعبيرانها وعذوبة الفاظها وسحر أسلوبها الموسيقى فكيف بمن يجيد العبرية ؟ هنيئا له بتذوق كافـــة عذوبتها واستشعار كامل جمالها .

وانتقل الآن إلى ناحية أخرى من نواحى روعة هذه المزامير وجلالها . تلكم هى ناحية أسرارها الروحية

وتأثيراتها الرحيمة إذ يقال أن لكل مزمور منها سر روحى رحيم أو تأثير حميد ناجع فى إحـــدى الحالات الشخصية البغيضة غير أن هذا التأثير لا يتم ويتجلى إلا إذا استوفيت عند استخدامه شعائر خاصة أو اجراءات معينة تختلف فى مزمور عن آخر فهذا مثلا مزمور سره فى شفاء أمراض معينة إذا ما قرأه أقرب الناس إلى المريض مرة أو أكثر صباحا أو مساء أو فيهما معاً مع إيقاد قنديل زيت على اسمه فى مكان ما . وذاك مزمور يرفع الكآبة عن النفس والضيق عن عن القلب أو يبهج الروح ويشرح الصدر ولكن ذلك مرهون بتفهم الطالب تمام معانى المزمور وقيامه بتلاوته بين وقت وآخر بقلب طاهر وإيمان ثابت . وهذا مزمور آخر من خصائصه أن يداوى جراح مكلوم القلب أو يخفف من حرقة الثكلى أو لوعة الارملة على شريطة ترتيله بمعرفة أحد الكهنة ووضع نسخة منه مكتوبة على رقعة من رقِ الغزال على رأس المنكوب أو المنكوبة طول مدة معينة . وذاك مزمور غيره من شأنه كيت كيت إذا ما روعى فى استعماله كذا وكذا .....

كما قيل كذلك أن خصائص هـــذه المزامير وتفاصيل الاجراءات المختلفة المتعلقة بنجاح تأثير كل منها كانت وقفا على كبير الكهنة ليستعمله مستعينا بقدرة الله فيما كان يعرض عليه من الحالات المشار اليها . وظلت هذه الأسرار تتناقل من السلف إلى الخلف حتى كان خراب أورشليم وتدمير هيكل سليمان المقدس وسبى كبار شعب بنى اسرائيل وتشتيت الكهنة مما أدى إلى إهمال الانتفاع بهذه المراحم ونسيان تفاصيلها . ولما انقضت سنوات السبى السبعون التى قضى الله بها على شعبه عقابا له على آثامه ومعاصيه وسمح للشعب بالعودة إلى أورشليم لتجديد تعميرها وإعادة بناء الهيكل المقدس بنظامه السابق بذل الكهنة مجهودا جبارا بعد اقامة المعبد حتى تمكنوا من جمع شتات الأسرار المشار اليها بمختلف الأساليب ودونوها فى رسالة من عدة نسخ سميت بمفتاح أسرار المزامير ثم أخفيت فى أماكن مختلفة من الهيكل .

واستقام الشعب بعد محنته الطويلة وازدهرت حياته من جديد وكرت الأعوام وتبدلت الاجيال فتسربت اليه بذور الفساد وجراثيم المعاصى والآثام للمرة الثانية فحمى غضب الخالق وحم القضاء فنزلت المحنة الثانية على يد الرومان لتكون أهول وأطول فدمروا المدينة وأشعلوا النار فى الهيكل بعد أن عملت يد النهب والسلب فى كنوزه الثمينة المقدسة من أوان ذهبية وفضية وثياب وقلانس موشاة بالذهب ومرصعة بالاحجار الكريمة كما ذهبت كنوز الاسفار المقدسة وأسفار التراث الادبى الدينى ومن بينها طبعا نسخ السفر سالف الذكر ، ذهبت طعما للنيران إلا ما نجا منها بفضل انتشاله من حطام الحريق على يد اللصوص أو من يقدرون قيمتها الروحية ليخفوها لديهم على أمل ابرازها والانتفاع بها يوما ما .

وكرت العصور وتعاقبت الدول الحاكمة على الارض المقدسة حتى أسس الصليبيون بها فى القرون الوسطى مملكة أورشليم برئاسة الفرنسى جودفروا دى بويون فنشطت حركة البحث واقتناء المخطوطـــات الاثرية وحفظها بمكتبات الطوائف المسيحية المختلفة التى كثر انشاؤها فى ذلك الوقت هناك لدراستها أو نشرها أو الابقاء عليها من الضياع أو الاهمال ولكن هذه الدولة لم تدم طويلا إذ سرعان ماعادت فلسطين إلى دول المماليك إلى أن ضمت إلى الامبراطورية العثمانية . وركدت طبعا حركة الدرس والبحث إلى أن وقعت الحرب العالمية الاولى ووضعت فى أعقابها تحت الانتداب البريطانى وعادت حركة البحث والدرس فى كل مكان بها وحلت الحرب الثانية وكان النصف الأخير من سنة ١٩٤١ على ماأذكر وإذا بجريدة البورص اجبسيان تتحف القراء بأكثر من مقالة بأعدادها المختلفة عن سيدة فاضلة كان قد أدى بها الارتياد والبحث فى المكتبات سالفة الذكر إلى العثور عفواً على رقعة خطية شوهتها آثار حريق وكاد القدم يبليها ويطمس خطها تماما فاكبت على فحصها ومحاولة قراءتها حتى تمكنت بعد اللتيا والتى من الترجيح بأنها البقية الباقية من إحدى نسخ سفر مفتاح أسرار المزامير السابق الاشارة اليه خصوصا وأنها استطاعت أن تفوز بعد جهد جهيد بخصائص الرحمة لمزمور واحد لا أكثر وهو المزمور السادس والخمسون « على الحمامة البكماء بين الغرباء » فعلمت أن من يحمل نسخة من هذا المزمور معه ليل نهار ويتلوه من وقت لآخر فانه يحميه بقدرة الله من أى خطر محدق أو شر مستطير أو خوف مفاجىء فارادت أن تتحقق من صدق ما علمت فعمدت إلى كتابة عدة نسخ من هذا المزمور واعطتها قبيل الحرب العلمية الثانية إلى بعض معارفها لتجربة الانتفاع

بخصائصه الرحيمة لمن يريد منهم التجربة بعد ان سردت عليهم قصتها .

واشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية ومضت عليها قرابة السنتين عندما فوجئت السيدة المذكورة ذات يوم بزيارة جندى لها وإذا به أحد معارفها الذين يحملون نسخة المزمور آنف الذكر وكان قد التحق بخدمة الجيش وانتهز فرصة حضوره فى أجازة ليراها ويشكرها معترفا لها بايمانه بخصائص هذا المزمور الرحيم ، ذلك أنه فوجىء مع بعض زملائه ذات يوم بغارة شديدة فهرعوا إلى أحد الخنادق وسقطت لسوء الحظ قنبلة فى قلب الخندق فقتل من قتل وجرح من جرح من زملائه ولم ينج من شر هذه الحادثة سواه . ولم تمض مدة وجيزة حتى وصلها خطاب من أحد أولئك المعارف يبشرها بنجاح تجربته لهذه التميمة إذ أنه كان من بين القليلين الذين نجوا من بين ركاب زورق انفجر مرجله . والتقت بشخص ثالث علمت منه أنه أفلت من يد الموت فى حادث اصطدام سيارتين كان هو فى احداها . ودفعتها هذه المعلومات إلى الاستفسار من باقى معارفها عن حالهم فعلمت أنهم جميعا بخير ولم يمسسهم أى شر طيلة حملهم لهذا المزمور مما حفزها إلى نشر هذه التفصيلات .

أما هذا المزمور فارى من المناسب استكمالا لهذه الكلمة أن أنقل هنا نص الترجمة العربية المتداولة له وهى :

« أرحمنى يا الله لأن الانسان يتهممنى واليوم كله محاربا يضايقنى . تهممنى أعدائى اليوم كله لأن كثيرين يقاومونى بكبرياء . فى يوم خوفى أنا عليك اتكل . الله افتخر بكلامه على الله توكلت فلا أخاف . ماذا يصنعه بى البشر . اليوم كله يحرفون كلامى . على كل أفكارهم بالشر . يجتمعون يختفون يلاحظونى خطواتى عندما ترصدوا نفسى . على اثمهم جازهم بغضب أخضع الشعوب يا الله . تيهانى راقبت . اجعل أنت دموعى فى زقك أما هى فى سفرك .

حينئذ ترتد أعدائى إلى الوراء فى يوم أدعوك فيه . هذا قد علمته لأن الله لى . الله افتخر بكلامه . الرب افتخر بكلامه على الله توكلت فلا أخاف ماذا يصنعه بى الانسان . اللهم على نذورك . أوفى ذبائح شكر لك لأنك نجيت نفسى من الموت نعم ورجلى من الزلق لكى أسير قدام الله فى نور الأحياء . »

والآن وقد بسطت ماتقدم من معلومات وأقوال وذكريات عن هذه المزامير المقدسة فهل لى أن أتقدم بالاقتراحات التالية علها تثير اهتمام بعض من يعنيهم الأمر فيفكروا فى العمل على تنفيذ ولو بعضها على الأقل : —

أولا : ألا يجدر بمعاهدنا العبرية والدينية المختلفة أن تنشىء بها فصولا خاصة لتحفيظ وتدريس هذه المزامير من حيث اللغة والمعانى والدين وأوجه أدبها الرائع وعلاقتها الوثيقة بصلواتنا المتعددة ومواضعها منها وما إلى ذلك من دراسات أو على الأقل ادخال بعضها فى برامج تدريسها القائم ؟

ثانياً : ألا يتعين على رجال الدين عندنا أن يحزموا أمرهم ويؤلفوا جماعة تقوم بجمع شتات الرسائل والابحاث والشروح التى وضعها أهل الشرق والغرب قديما وحديثا عن هذا السفر الجليل وكذا الأسفار الأخرى فيقفوا على ما جاء بها من أمور خافية ويحاضرونا عنها مضيفين اليها ملاحظاتهم وما تسفر عنه ابحاثهم فيمهدون السبيل بذلك أمام الراغبين من خريجى معاهدنا الدينية لمواصلة تثقفهم والتعمق فى دراساتهم و بذلك نكون قد أعددنا جيلا يسهل العثور بين أفراده على من يستطيع سد مطالبنا الدينية من أئمة وعلماء وغيرهم ولدينا والحمد لله سيادة العلامة الحاخام الأكبر طوبيا سمحاء ليفى بأبو فتش وهو خير من يستطيع توجيه هذه الجماعة إلى الاغراض المنشودة بما عرف عنه من غزارة المادة وسعة الاطلاع و بعد النظر

ثالثاً : قامت على ما اعلم بترجمة السفر المذكور من العبرية إلى العربية مع بقية أسفار الكتاب المقدس هيئة من رجال تبشير المذهب البروتستانتى فى القرن الماضى . وهى الترجمة الشائعة التداول بيننا ومن بينها ترجمة المزمور آنف الذكر وهى المسطرة أعلاه

ولما كانت معرفتى باللغة العبرية لا تمكننى من الحكم على دقة هذه الترجمة ومدى انطباقها على الاصل العبرى معنى وروحا : ومع اعترافى بدقة هذه المهمة وما تكتنفها من صعوبات وما تتطلبه من براعة ولباقة فضلا عن ضرورة الالمام الجيد والاتقان العميق لكل من اللغتين . فانى أرى كما يرى الكثيرون غيرى ان هذه الترجمة ، وربما كانت المثلى بالنسبة لمستوى لغة الكتابة العربية وما كانت قد وصلت اليه من ضعف و تدهور فى ذلك القرن ، أرى أنها

أصبحت تحتاج إلى إعادة ترجمتها لتناسب على الأقل المستوى الرفيع الذى وصلت اليه اللغة العربية فى العصر الحالى من جهة وتصبح من جهة أخرى أكثر جاذبية للاقبال على قراءتها من الجميع فيتذوقون روعة معانيها وما تشعه من عظمة روحية تتغلغل إلى أعماق النفوس فتهدؤها وإلى اغوار القلوب فتطمئنها . فحرى بنا إذن نحن أصحاب هذا السفر المقدس وأصحاب لغته الاصلية أن نقوم بهذا العبء الجسيم المحبوب وبيننا والحمد لله من تتوافر فيه الشروط المطلوبة لمثل هذه الترجمة هو علم فريد فى الشرق كله فى هذا المضمار وقف على دخائل هاتين اللغتين وأسرارهما وتعمق فى أصولهما وجذورهما فألف فيهما وترجم عنهما وما كتابة «أيوب» بقديم وأعنى به طبعا شاعر الاسرائيلية وعالمنا الكبير ولغوينا القدير الأستاذ مراد فرج المحامى . لقد أعلى شأن الطائفة بشاعريته ومؤلفاته العديدة القيمة الفريدة فى بابها فهل له أن يضم إلى درره هذا العمل الجليل

عافاه الله وقواه وأسعفه بالنور وحياه وأمده بالعمر وبياه

رابعا : عودتنا مجلة الكليم التضحية فى سبيل المنفعة العامه فهل لها أن تقوم بطبع المزمور سالف الذكر على ورقة جيدة منفصلة وباللغة العبرية طبعاً لتتحف حضرات القراء بنسخة منها أو أكثر طى هذا العدد أو العدد المقبل لتكون كهدية بمناسبة رأس السنة الجديدة وموسم الأعياد الحالى فينتفع بها من يرغب وهم كثيرون على ما اعتقد إذ أن محاولة الانتفاع بمراحم هذا المزمور فيه فوائد كثيرة أهمها :

أ — اضطرار الراغب إلى تعلم هذا المزمور وحفظه عن ظهر قلب وفى ذلك تقريب بينه وبين اللغة العبرية لغة الصلاه

ب — إضطراره إلى تفهم معانيه وتكرار تلاوته من آن لآخر مما يزيد فى إيمانه بقوة روحانيته فتهدأ روحه إن كانت حائرة وتسكن نفسه إن كانت ثائرة وتشتد عزيمته إن كانت خائرة فيزداد تعبده ويشتد تخشعه فيطمئن قلبه ويزول خوفه بتقربه من الخالق وياله من تقرب روحى فيه السكينة والانتعاش .

ج — الانتفاع بأسراره الرحيمة السابق ذكرها وفيها مباعدته عن الشر والعناء وبالتالى تقريبه من الخير والهناء .

فهى هدية ثمينة وإن شئت فقل تميمة بريئة تنطوى على ابتهالات طاهرة من قلب مليك مؤمن كريم ووحى نبى عظيم فلا تدجيل فيه ولا تنجيم

هذه هى بعض اقتراحاتى وفى اعتقادى أنها ستنال موافقة الكثيرين ولكن العبرة بالتنفيذ لا بالموافقة . وفق الله المعنيين بأمرها ولو إلى تنفيذ بعض منها فتكون قد دفعنا بالطائفة والانسانية خطوة إلى الامام

أمين الجميل

بقية المنشور على ص ١٥

العقليات فأصبح لا يجوز على العقول أمام مختف أو مهدى منتظر وحل القادة والمصلحون والزعماء محل الأنبياء والأولياء .

إن عقلية الجيل الحاضر التى تتحرى الأخبار وكشف الأستار والاصغاء إلى الرأى وما يؤيده وما يعارضه لا يمكن أن تؤمن بامام معصوم يعيش فى الخفاء ويوحى من وراء ستار الأوامر والنواهى .

ولذلك رمى أبو العلاء بالكفر الذى تقدم زمنه بالامام المعصوم وقال لا امام إلا العقل ولا سلطان إلا سلطان العقل .

والتجديد العصرى معناه مرونة العقل لاحلال الاوضاع الجديدة محل الأوضاع القديمة أو تعديل الجديد ليتفق والقديم - وقد عرف جان جاك روسو التجديد بأنه « الأخذ بالمبادىء الإنسانية والمبادىء العقلية والتسامح الفلسفى واحلال ذلك محل الأوضاع القديمة ومحل تقديس السلطات ومحل التعصب الضيق النظر »

وقد يجد دعاة التجديد أنفسهم أمام تيارين متناقضين فيضطرون إلى منازلتهما جميعاً كالذى حصل فى عصرنا فى مذهب الاشتراكية إذ رأى أصحابها أنهم مضطرون إلى منازلة فكرة الشيوعية المتطرفة وفكرة الرأسمالية الجامدة - ويساعد على فكرة التجديد شعور الشعوب بسوء الحال وطموحهم إلى حال خير من حالهم ونظام خير من نظامهم - وعدل يحل محل ظلمهم لتسرى الدعوة إلى التجديد وإلى التعمير سريان النار فى الهشيم ، ووصف سوء الحال وبث الطموح إلى خير منه هما أهم ما دعا إلى اثارة الشعوب لدعوة المهدى المنتصر والمسيح أو المشيح .

مسى

مشاهدات وملاحظات بالكنيس

لمناسبه حلول موسم الأعياد المقدسة رأيت أن أوجه نظر أبناء الطائفة أجمعين إلى بعض ملاحظات ومشاهدات لاحظتها فى الكنيس الكبرى أثناء الأعياد الماضية فرأيت أن أنشرها بين الجميع للعمل على ملافاتها .

فمكان الصلاة مكان مقدس واجب الاحترام والتبجيل لا مكان لقضاء وقت فقط .

حجرة الاحذية :

أول ما يشاهد الداخل إلى مبنى الكنيس حجرة الأحذية ورغم أن الحجرة محاطة بالدواليب الكافية إلا أن الكثير من المصلين اعتادوا خلع أحذيتهم وتركها على الأرض كيفما كانت دون ترتيب مما يشوه شكل الحجرة فلو وضع كل مصلى حذاءه فى داخل الدولاب — والدواليب الموجودة تكفى لأحذية المصلين كلهم — لانتظمت الحجرة .

ستارة الهيخال :

رأيت بعض ستائر الهيخال مشوه وذلك لأن المتبرعين بها عمدوا على إيضاح أسمائهم وألقابهم وسبب التبرع بحروف كبيرة جداً حتى أصبحت مساحة الجزء المكتوب يزيد كثير على مساحة الجزء المكتوب به آيات الله واسمه الكريم وإننا نسجد جميعاً لجهة الهيكل فكيف نسجد لأسماء أشخاص إن كل هذه الستائر تحتاج للتغيير وما كان يجب قبول مثل هذه الستائر . فعسى أن يقنع المتبرعون بها بسحبها وتغيير الكتابة بها فلا يظهر أمام المصلى إلا اسم الله وآياته فقط ورجائى من حضرة جباى الكنيس ألا يقبل مثل هـذه الستائر مستقبلا .

الترنيم :

أثناء إنشاد بعض الصلوات جمعاً نجد أن بعض المصلين يعمدون إلى السرعة فى التلاوة ، بينما يعمد البعض إلى البطء فتختفى النغمات الجميلة والأناشيد العظيمة فى توحيد الله وحمده وشكره ولو عمد المصلون جميعاً معاً لأنشدوا الأناشيد معاً فى وقت واحد فيظهر الصوت واضحا ولاستجاب الله دعائنا .

قراءة الصلوات :

يحدث أن يقرأ أحد المصلين بعض القراءات ويتصادف أن يكون القارىء فى مكان خلفى من الكنيس فتجد المصلين قد داروا برأسهم إلى الخلف ليشاهدوا وليعرفوا القارىء مع أن ذلك محرم قطعا فيجب أن يتجه المصلى بوجهه إلى الأمام فقط دون الخلف . ثم ماذا يهم المصلون من يكون القارىء بقدر اهتمامهم بتتبع الصلاة .

الملابس :

يجب على المصلين أن يرتدوا أحسن الملابس وأجملها عند توجههم للصلاة إذ أن الإنسان عند الصلاة يتوجه إلى الله وحدة ولكنى شاهدت الكثير يلبسون ملابس ممزقة قذرة يظهر عليها الزيت ولو كان هؤلاء الأشخاص فقراء أو ليس عندهم غير هذه الملابس لكان لهم العذر ولكنهم قادرون متقدرون . كما شاهدت بعض الصبية يلبسون البيجاما ويتوجهون للصلاة وفى اعتقادى أن ذلك محرم لأن ملابس النوم لا تصلح للصلاة مطلقا .

وفى اعتقادى أيضا أن « الطاقية » التى يلبسها المصلون داخل الكنيس ليست صالحة — وإن كانت تصلح فى الصلوات خارج الكنيس — أما داخل الكنيس فيجب ارتداء رداء الرأس الرسمى .

صفوف الصلاة :

إذا دخلت الكنيس أثناء الصلاة شاهدت أن المصلين لا يجلسون فى صفوف منتظمة أفقية ولو فعلوا وهو أمر يسير جداً لكانت الصلاة أبهج وأحسن وأكثر قبولا .

هذا ما عنى لى مشاهدته رأيت أن أوجه نظر المصلين إليه لمناسبة موسم الأعياد السنوية أعاده الله علينا بالخير والبركات .

أخبار متنوعة

عيدى رأس السنة العبرية والسنة الهجرية

يوافق يوم الثلاثاء ٢ اكتوبر سنة ١٩٥١ عيدى رأس السنة العبرية « روش هاشتاه » ورأس السنة الهجرية أعاد الله هذه الذكرى الجليلة على البلاد بالخير والبركات .

عيـــد كبور المبارك

يوافق يوم الخميس ١١ اكتوبر سنة ١٩٥١ عيـد صوم كبور الكبير (يوم الغفران) أعاده الله علينا جميعا بالخير والبركات « المغرب الساعة ٥ والنصف مساء »

التقويم السنوى

أصدت الحاخامخانة تقويمها السنوى للأعياد والمواسم العبرية عن سنة ٥٧١٢ للخليقة مصدراً بصورة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول حفظه الله .

اجتماع المجلس الملى

اجتمع المجلس الملى لأول مرة عقب الاجازة الصيفية مساء يوم الاربعاء ٢٦ سبتمبر بدار الحاخامخانة وحضر المجلس كل الأعضاء عدا حضرات المحترمين ثابت افنـــدى يعقوب وايلى افندى الناسى وجاك افندى مرزوق والاستاذ ليتو باروخ .

كان أهم قرارات المجلس الملى فى الجلسة المذكورة : ـ

١ ـــ الموافقة على اعادة تعيين حضرة ليتو مراد والاستاذ جاك منجونى عضوين أصليين بالمحكمة المليـة لسنة ٥٧١٢ للخليقة (١٢ ق) وتعيين الأول نائب للرئيس وكذلك الموافقة على تعيين كل من حضرات الاستاذ ليتو باروخ وموسى افندى مراد والاستاد ايلى أصلان المحامى أعضاء احتياطيين بها واخطار الجهات اللازمة .

٢ ـــ وافق المجلس الملى على صرف ٢٠٠ جنيه لمدارس الطائفة الاسرائيلية بمصر أعانة لها عن سنة ١٩٥٠ و ١٩٥١ يجرى العمل الآن فى إصلاح مبنى دار الشرع وذلك بتأثيث الدور الأرضى للحاخامخانة ومكتب سيادة الحاخام الاكبر وإعداد الدور العلوى حيث يصبح قاعة للمحكمة الملية وحجرة اجتماع المجلس المـــلى وحجرة السكرتير العام والسكرتارية العمومية ومكاتب دار الشرع وينتظر الانتهاء من ذلك قريبا .

كما يجرى إعـداد سطح المبنى لعمل صالة برحة لأقامة حفلات الزواج والميلاد وخلافه بها .

وفاة عبد الفتاح يحي باشا

استأثر الله برحمتـه كبيراً من رجلات مصر وعظيما من عظمائها هو المغفور له عبد الفتاح يحي باشا رئيس الوزراء الأسبق والعضو فى مجلس الشيوخ

وقد كان الفقيد الكريم من أبرز رجال مصر الذين اشتركوا فى نهضتها الوطنيـة وقد تقلد كثيراً من المناصب القضائية فكان مثال الكفاءة والعدالة والنزاهة ثم تقلد منصب وزارة الحقانية فى عهد الوزارة الثروتيـــة الأولى عام ١٩٢٢ كما تولى رياسة الوزارة فى عامى ١٩٣٣ و ١٩٣٤ وكان له مواقفه المشهورة فى تأييد حقوق البلاد مع المندوب السامى البريطانى فى ذلك الحين .

وقد عرف رحمه الله بالاستقلال فى الرأى كما عرف بكريم الخلق وجميل الصفات وكان أصـدقاؤه العديدون يقدرون له هذه المزايا ويكبرون فيه هذه الرجولة التى نال بها احترام الجميع .

تبرع مشكور

وصلنا حوالة بريد رقم ٨٦٧٥١ بمبلغ جنيه من متبرع كريم مساعدة منه لمشروع رغيف العيش .

كما وصلنا أيضاً إذن بريد رقم ١٢٧٥٤٤ بمبلغ جنيه أيضاً من محسن فاضل تعضيداً لمشروع رغيف العيش

والكليم يشكر حضرتى المتبرعين على تعضيدهما للمشروع الجليل وتطلب لهم من الله أحسن الجزاء .

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(عن المدة من ١٦ يوليه إلى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥١)

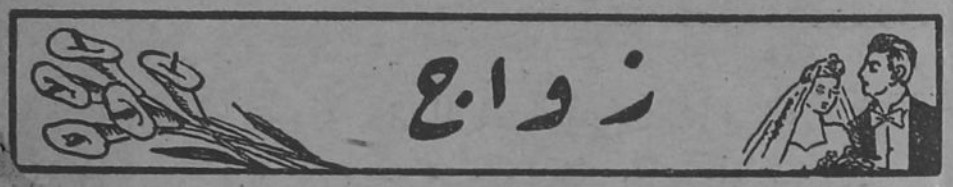

مواليد

مرسيل حسنى فرج موسى نسنس ووالدته هانم فرج اسحق الجزار

لبيب باروخ موسى صالح ووالدته مارى ثابت السرجانى

فرج نسيم ليفى ووالدته عزيزه سليم موسى ليفى

مراد صمويل ماركو ووالدته عزيزه حبيب فرج صالح

سامى ايلى فرج يعقوب الافرنكى ووالدته لويز يوسف مسعوده

ناديه فرج موسى القدسى ووالدته مرسيل أمين مرزوق

ابراهيم ابن فرج حيينه ووالدته أنيسه موسى الياهو

دافيد فرج شماس على الآنسة راشيل دافيد الياهو شمعون

روجينه فرج داود الدباح	ستة شهور
موسى الياهو مرزوق (المخبر)	٦٥ سنه
محسن فؤاد فرج الجزار	٣ أيام
حبيب زكى حبيب صالح	٣ شهور
فرج داود سكر	٧٥ سنه

ابراهيم يوسف الدباح . عزيزه ليتو كوهين .

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

فرج يعقوب اصـــــلان

لعلى لا أنظر الآن فى المرآة العادية . . . وكأنى أمام المرآة السحرية التى جاء ذكرها فى الأساطير الخيالية . . .

ما هـــذه الزوبعة . . إنه مارد ولكنه إنسان وليس شيطان أو جان . .

فرج يعقوب أصلان ـ حبته الطبيعة عوداً فارعاً ـ فهو منحدر من عائلة أصلان التى زادها الله بسطة فى الطول والجسم ، وقد حمل جسمه الهائل ساقين طويلتين يزرع بهما الطريق طولا وعرضا ـ وهو على رأى المثـل القائل « رزقه فى رجليه » حقا إنه كثير الحركة ـ ولعـل طبيعته النارية ذات الوقود الملتهب تجعل فى قاطرة جسمه سرعة الوابور . تراه يسير فى حى الصاغة وإذا هو بعدد قائق فى شارع فؤاد الأول ثم ها هو فى شارع العباسية . . وكأنه يتمثل فى تنقله بالآية الشريفة « وامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور » .

يقصـده الجميع فى قضاء حاجاتهم وهو يلبى طلبات الجميع ـ وذلك طبيعة الرجل الخدوم . .

إنه « شيخ حارة » من الطراز الأول ولكنه شيخ حارة مودرن جاى من باريس فى علبة ـ يعرف الأشخاص واسمائهم وعائلاتهم وأنسابهم واصهارهم . . « وده فلان وده علان، وده ابن فلان ودى بنت فلان . . وله فى ذلك قدرة تؤهله أن يشغل منصب « قومندور البوليس السياسى » .

اشتغل فى حركة النوادى منـذ بدء فجرها . . . ولعل اشتغاله فى هذه الحركات الاجتماعية الثقافية قد فتق منه الذهن، وأصبح عقـــله الباطن محشواً بالأعمال الادارية وتصريفها . .

أفادته دراسـته الثانوية فى مدارس الأمريكان ـ فاكتسب أنظمة الجامعات الأمريكية بما فيها من حرية شخصية ، واعتماد على النفس فعلم الكـثير عن الحريات الاجتماعية ، ومبادىء «العم سام» الحديثة . . .

قاد كثيراً من رحلات جمعية الشبان فى الصحراء وأطراف الوادى وعلى شواطىء البحار ـ فكنت تراه يقوم مع نجمة الصبح قبل صحو داوب الأرض وطيور السماء ، بل لعـــله أول إنسان استفاق من غفوة الوسنان ـ وارتدى ملابسه الكشفية ـ يطل من بعيد إلى أفواج القادمين للرحلة كأنه الكشاف الأعظم . . .

رشحته جمعية زواج العذارى الفقيرات عضواً المجلس الملى . . وفى هذا وعى جديد تفتح مع العصر إذ شعرت الجمعيات والهيئات المختلفة أن يكون لها من يمثلها فى المجلس الملى ، ويسمع صوتها ، ويشير إلى برامجها الحيوية . .

تعاون هو وصديقه « مراد القـــدسى » فى الأعمال الادارية التى تجلت فى أعمال المجلس الملى الحالى . .

تعاونا بعد أن كان بينهما شبه خصومة أو تعارض فى الرأى أو منافسة العمل فى جمعية الشبان حتى إذا ما التقيا فى الجهاد ثانية كانا اكثر من صديقين بل أخوين فقـد أخذا يواصلان الليل بالنهار فى بحث الأعمال الادارية الداخلية ، وفى هـذا تتجلى الروح الحقة الطيبة ، وتظهر طبيعة القلب الأبيض فى سبيل انكار الذاتية نحو المصلحة العامة . .

ومما يجدر بالذكر فى هذا المقام ، ما قام به الرجلين فى هذه الآونة من الأعمال الداخلية الادارية .

١ ــ تجديد كشوف « العاريخاه » ، ووضع سجل خاص لها ـ فى طريقة حديثة يسهل مراجعتها . . تغيير الفئات التى يدفعها الأفراد بالنسبة للقدرة المالية ، زيادة الفئات الكبيرة

٢ ــ تحرير عقود إيجار مع جميع المستأجرين ، بعد أن كان دار الشرع خاليا من العقود ، أو وجود عقود مشوهة مضحكة . . واعتبار العقود السالفة كلها لاغية مع تجـــديد سجل حديث للايجارات .

ومن هذه النظم الحديثة الداخلية يتبين أن النظام الداخلى فى طريق الاستقرار ، وقد ضمنت الطائفة حقها فى ممتلكاتها . كما أن زيادة « العاريخاه » قد تمكن المجلس الملى فى التغلب على الفقر والمرض والجهل . .

كنت أريد أن اكتفى بهذا القدر فى وصف فرج اصلان ـ غير أن المرآة انعكست على ناحية نفسية أخرى ما كنت أريد أن أظهرها فى هذا المقال .

كثيراً ما يصحب هذا العملاق زوابع ودخان . . يشابه كثيراً هذا الدخان الذى ينطلق معه الجان ، من قمقم من عصر سيدنا سليمان الحكيم ، فى ضجة وذوبعـــة وريح ونار والعياذ بالله . ماذا حدث . . ؟

إنها الأرض قد ضاقت بما رحبت ، إنها الاشاعات القوية ، زلزلت الطائفة وما عليها ، أنه يوم القيامة أو يوم الحشر ، وإذا أهل الأرض جميعا على لسانهم المثل الفرنسى المشهور ولكن فى تصرف « فتشوا عن فرج اصلان » .

إنه العلة . . أنه السبب ـ ولكن إذا حضر المارد الغلبان المسكين اتضح أنه مظلوم ، وظهرت معه الحقيقـــة وإذا الأرض مجلوة بعد الطوفان وإذا سفينة نوح تسير باسم الله مجراها ومرساها وقد ظهر « قوس قزح » تردد ألوانه الزاهية هذه العبارات « مسكين يا فرج » « مظلوم يافرج » . .

فرج اصلان مظلوم ذلك ما يقوله هو عن نفسه . . . وذلك ما تردده الطبيعة . .

ولكن الناس ـ وكلام الناس . .

مسكين يا فرج .

مظلوم يا فرج .

مـــى

مزامير داود

بمناسبة الأعياد الدينية للسنة العبرية الجديدة تفضل الزميل الفاضل الأستاذ أمين الجميـل وكتب بأسلوبه الرشيق بحثا تاريخيا قيما تحت عنوان « مزامير داود » نشرناه فى غير هذا المكان ، ونظراً لأهمية هذا الموضوع وفائدة الاطلاع عليه نلفت إليه أنظار حضرات القراء الأعزاء مع تقديم الشكر للكاتب على ما بذل من مجهود فى بحثه التاريخى النفيس .

أوديون

عنوان لمحلات ذات شهرة عظيمة

اسطوانات راديوهات

ميدان محمد على الكبير

أمام البوسطة العمومية

بالقاهرة

تليفون ٥٨٩٩٦

المشيح . المسيح . المهدى المنتظر

بقلم
الاستاذ ابراهيم حسنى

« ها أنا ذا أرسل إليكم إليا النبى قبل مجىء يوم الرب ، اليوم العظيم والمخوف فيرد قلب الآباء على الأبناء وقلب الأبناء على آبائهم . . . لئلا آتى وأضرب الأرض بلعن »

« سفر ملاخى »

يعتقد الناس على اختلاف عقائدهم بأنه سيظهر فى آخر الأيام ملك نبى يملك الدنيا بالعدل والحق ، ومن علامته ونبوته أنه يحقر القضيب براحتيه ، وتأنسه وحوش البريه والجبال ، وتدين له البلاد وما عليها ، ويمحى الكفر منها والضلال وستظهر له براهين وحجج وآيات تدهش الأبصار وتتيه لها العقول ، ويكون مقامه على الأرض عشرون عاما وعشرون أخر مضاعفه النوال . . ويظهر فى هذا الوقت كثير ممن يدعون النبوة وعلى رأسهم المسيخ الدجال يأتى إلى الشامين فى ملك ومال ويظهر سبعة شهور ثم يقتله الملك النبى « المشيح » ويشرد أعوانه وجنده فى بقاع الأرض ، ويقتل مناصريه فى كل مكان .

وفى هذه الأثناء تكون علامات الساعة قد قربت وياجوج وماجوج يأتون كسرب طاف من حد المسال فلا نهر الفرات لهم ولا سيحان ولا الدجلا ولا أنهار الشام ونيل مصر ، ويقتلعون الزرع والنسل وينحتون الصخر ويجف الماء فلا نبات ولا طلع مما تنبته الأرض . . والشمس فى آخر الأيام تطلع من الغرب يسيل لحرها الصخر . . وتقيم فى كبد السماء ثلاث أيام تحرق أشعتها شجر الجبال وينضب ماء البحار وتظهر قاع المحيطات . . فيفنى الطير والوحش وتتقطع السماء فلا سحاب ولا برق ولا رعد . . وتموت الفضيلة بين الناس فلا بر ولا زكاة ، الولد لا يبر بوالديه ولا أب يفرج عن عياله . . وتكون هذه الدلائل أصعب الأوقات - ويشتعل الخراب فى كل الأرض ، وتكثر الحرائق ويشتد الاشتعال ، ويظهر الطاعون ويضرب الله الأرض بلعن .

وطوبى لمن يعش بعد هذه الأيام فإن عجائب الله تظهر . فتقوم الأرواح الطاهرة وتتجسد فى أجسامهم الفانية ليروا آخرة الدنيا هذه علامات آخر الزمان كما نقلها الرواة مستقين معلوماتهم من الكتب المقدسة ومن علم اليازرجه ومن علم الفلك .

ومهما قيل عن فكرة ظهور المسيح فى آخر الأيام فأن الأديان الثلاثة من يهوديه ونصرانية وإسلام قد تلاقت فى هذه الفكرة فيعتقد اليهود رجوع إيليا النبى قبل مجىء يوم الرب - وإنه سيكون من نسل سيدنا داود عليه السلام ، وإنه سينشر العدل ويلم شتات بنى إسرائيل من بقاع الدنيا السبع ويجمعهم فى أرض الميعاد ويكون ملكا عليهم ، وينشر الفضيلة فيرد قلب الآباء على الأبناء وقلب الأبناء على آبائهم وقد ورد فى التوراة فى سفر أشعيا « أنه يولد لنا ولد ونعطى إبنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى إسمه عجيبا مشيراً إلها قديراً أبداً أبدياً » .

ويعتقد المسيحيون كذلك أن المسيح عيسى عليه السلام سيأتى إلى الأرض فى آخر الزمان ، لأنه لايزال حياً فى السماء وذلك قبل مجىء يوم القيامة . . وهم يحتفلون كل عام بمجىء هذا اليوم وتدق أجراس الكنائس عند منتصف الليل تذكاراً ليوم القيامة المجيد .

والمسلمون كذلك يعتقدون بظهور المهدى المنتظر يواجه الدهر ويرفع الظلم ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً . . . وكانت عقيدة المهدوية تأتى فى كل عصر من عصور الاسلام المختلفة وتتخذ لها شكلا حسب تلون السياسة القائمة .

وعلى العموم سرت فكرة ظهور المشيح أو المسيح أو المهدى المنتظر فى الأديان الثلاثة من يهودية ونصرانية وإسلام . . فاعتقد اليهود رجوع « الياهو » النبى واعتقد المسيحيون رجوع عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة ، وقال المسلمون بظهور المهدى فى آخر الأيام يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلماً . . وقد رمز للعدالة بالمسيح وإلى الظلم بالمسيخ الدجال وسلطوا المسيح على المسيخ فقتله إيماء بأن العدل يمحى ويسود والظلم يفنى ويموت .

ولعل هذه الفكرة لاقت من النفوس إقبالا وحماساً لأن النفس البشرية تكره الظلم وتحب العدل سنتهم فى أى زمان ومكان : فاذا لم يتحقق العدل فى زمنهم لأى سبب من الأسباب اشرأبت نفوسهم لحاكم عادل تتحقق فيه العدالة المنشودة .

وقد حاول الناس كثيراً أن يزيلوا الظلم عنهم ، ويعيشوا عيشة رغدة فى جو ملىء بالعدل فلم يفلحوا . . فلما لم يفلحوا أملوا فكان من أملهم أمام عادل إن لم يأت اليوم فسيأتى غداً ـ وسيملأ الأرض عدلا بعد أن ملأت جوراً وظلما . .

وإذا جاءت هذه الفكرة عن طريق الدين كان الناس لها اكثر حماسة وغيرة وأملا فوجدوا فى فكرة ظهور المهدى الأمل كل الأمل .

والناظر فى تاريخ العصور المختلفة يجد أن هناك أفكار بنيت على أساس نظرية الفيض الالهى . . . وأن الله يفيض على من يشاء من عبادة وإن فيضه على الأئمة أقوى فيض ـ وهى النظرية التى قال بها أفلاطون وحورتها الافلاطونيه الحديثة ـ فقالوا أن لهذا الفيض مظاهر دورية ظهرت فى نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وتختتم بالامام أو النبى المنتظر ولهم فى عدد السبعة هيام وأوهام .

وغلا كثير ممن اتخذوا هذه الفكرة فزعموا أن الحروف أسرار دالة على معان وأن هذه الحروف يمكن أن يفهم منها ميعاد ظهور المهدى . . وقد روى عن الكندى الفيلسوف رسالة تتضمن دلالة الحروف وأسرار الأعداد ـ وذكر أن ظهور المهدى المنتظر يتوقف على حركات النجوم وقراناتها ، كما يقول بعض اليهود فيما يقولون أن موعد ظهور المشيح يتبع القيمة العددية لكلمتى « هستير » ، « استير » وقد شاعت فكرة ارتباط حركات الأرض وأحداث الكون بحركات النجوم والكواكب ، حتى أنه لا يحدث حدث فى الأرض إلا بقرانات فى نجوم السماء ، ووضعوا فى ذلك علما سموه علم اليازرجه . .

وقد انتشرت على مر الزمان الاحاديث التى تؤيد فكرة المهدى والتى تفيد أنه يملك الدنيا بأجمعها شرقها وغربها كما ملكها سليمان عليه السلام وذو القرنين وأنه ينزل عيسى عليه السلام فى مدة المهدى ويقتدى عيسى به فى صلاة واحدة وهى صلاة الصبح فى بيت المقدس .

وقد ذهب أهل الشيعة هذا المذهب وأحاطوا الفكرة بفكرة أخرى وهى قدرة المهدى على الأخبار بالغيب والنبؤ بالأحداث . وهذا باب عظيم من أبواب الشيعة فهم يزعمون أن الامام عليا ترك كتابا صغيراً فيه ما كان وما يكون وأن الأئمة من بعده أعتمدوا عليه وسموه علم الجفر .

وهناك نتائج بعيدة المدى . . وهناك أفكار شيعة ومهدوية تسربت إلى العلوم والفنون حتى يصعب على الباحث المدقق استخراجها ، تجدها فى التفسير وخاصة التفسيرات الرمزية لبعض آيات الكتب المقدسة ـ فى الأحاديث عن المهدى وموعد ظهوره وكونه من اشراط الساعة وغير ذلك ـ وهناك الآراء المنسوبة إلى المتصوفيين وتطبيقهم فكرة المهدى على فكرة الأقطاب .

وقد عقد ابن خلدون فصلا قيما فى المهدى والمهدوية ـ ذكر فيه الأحاديث التى وردت عن المهدى مثل ماروواه جابر « قال رسول الله صلعم » من كذب بالمهدى فقد كفر ومن كذب بالدجال فقد كذب » ومثل ما رواه القرمزى عن النبى «صلعم» «ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا منى يواطىء اسمه إسمى واسم أبى » وغير ذلك من الأحاديث وقد ضعف ابن خلدون أسانيد هذه الأحاديث وروى حكايات عن جماعات كثيرة قالوا بدعوى المهدى وأنها باءت جميعها بفشل ذريع .

وعلى كل حال فلعل للناس من عبر التاريخ الطويل ـ وتطور الأحوال ما يدلنا على أن الزمان قد تغير وتغيرت

البقية على ص ٨

المجمع اللغوى

(تصوير طبق الأصل لجلسة من جلسات المجمع اللغوى لاختيار أسماء بعض المخترعات الحديثة وغيرها من المواد ـ الأشخاص هم .

ذو المسماع ـــ ذو القبعة ـــ ذو المنظار السميك ـــ ذو السبعين عاما ـــ ذو الجوزة وسكرتير المجلس .

يدخل الأعضاء واحدا إثر الآخر فيخلع ذو القبعة قبعته ثم يعيد ارتداءها ويتحسس ذو المنظار السميك مكانه ـ ويبلع ذو الجوزة ريقه وبعد خمس دقائق يتمكن ذو السبعين عاما من الجلوس .

ويخرج السكرتير جدول الأعمال ويبدأ بالقراءة)

السكرتير : سنبدأ الآن فى مناقشة اسم الترام

ذو الجوزة : لقد وضعت خير الأسماء لهذه الآلة وأنسبها وهو من نوع العمل الذى يقوم به، فبما أن الناس يركبونه فيجب أن يسمى بالمركوب .

ذو القبعة : لا . لا أوافق على هذا الاسم لأنه يدل ألى شىء يلبس فى القدم .

ذو السبعين عاما : وأنا أأ أيضاً لا .. أوافق فيجب أأأن .. يسمى الجرجار لأنه .. يـ .. يـ .. يجر الناس

ذو المنظار : ينظر اليهم بشغف وقد اغتاظ جداً ثم يقول بلهجة المنتصر لا لا هذان الاسمان لا يليقان يجب أن نختار له اسماً جميلا يليق بما يؤديه لنا من خدمات فلنسمه الموصال لأنه يوصلنا إلى أعمالنا .

ذو المسماع : لا أوافق على المسمار أبداً .

ذو المنظار : (بصوت عال) الموصال ـ الموصال .

ذو المسماع : أحسن اسم يمكن أن نختاره له (هل تسمعوننى)

الجميع : نعم نسمعك

ذو المسماع : أقول أحسن اسم هو الكجراص

ذو الجوزة : وقد برزت جوزته واحمر وجهـــه غضباً وبرزت أوردة رقبته لا لا هـذا اسم ليس له معنى ولا مغزى بل هو اسم ردىء صعب النطق .

ذو المسماع : لا لا يجب أن نختار الأسماء الصعبة النطق ليقول الناس أنها موغلة فى اللغة ثم أن هذا الاسم له معنى .

فقد أخذنا الألف واللام والكاف من المركوب وأخذنا الجيم والراء من الجرجار وأخذنا الألف والصاد من الموصال وبنينا بهم هذا الاسم الظريف الكجراص .

يصفق الجميع لهذا التوفيق ويطلبون تسجيل هذا الاسم واتمام قراءة جدول ادعمال .

السكرتير : الكلمة التالية هى كلمة الأورانيوم

ذو القبعة : لا لا ليس اسمه أورانيوم إن اسمه يورانيوم بلغتنا وهو أهم مادة الآن ولذلك أختار له اسم زريوم

ذو الجوزة : ما هذا الاسم وعلى ماذا يدل ؟

ذو القبعة : إنه يدل ألى الذرة وهو مشتق منها .

ذو السبعين عاما : لا لا أأ أوافق على هـذا الإإسم . . . وأأأقترح أن يسمى ذراجال .

ذو المنظار : ذراجال ما هذا الاسم الغريب .

ذو السبعين عاما : نعم ذرا ... جال . إنى أأأعلم أن الاشعاع الذرى يدوم لعدة . . . أجيال لا ليوم واحد ... كما يدل . . . عليه اسمه .

ذو المنظار : وقد سر جـداً من التسمية ، إنى أهنئك على اختيارك وتحايداً لفضل القبعة على هذا الاسم آخذ حرف القاف والعين وأسميه الذر قعجيال ليكون موغلا فى اللغة العربية .

ذو المسماع : أفضل أن أسميه الحمر نعاج .

الغضب يبدو على الجميع من هـذا الاسم الشاذ ويسألون لماذا اختاره .

ذو المسماع : لقد قلت لنفسى إن القنبلة الذرية حين تنفجر تصدر لوناً أحمراً لا أزرقاً كما هو فى الذر قعجيال وأيضاً كلمة عجال اخترت بدلها كلمة نعاج فهى أوفق

يثور الأعضاء ثورة عنيفة ويصرون على الذرقعجال وسيجل الاسم وينتقلون إلى جدول الأعمال ،

السكرتير : الكلمة التالية هى كلمة التليفزيون

ذو القبعة : نعم أنا أعلم هذا الاختراع الحديث ومعناه الرؤية ألى البعد وأكترح أن يسمى العيناء . العين تدل ألى النظر وناء تدل ألى البعد

ذو الجوزة : أرى أن هذا الاسم صغير بالنسبة لفائدة الجهاز وأرى أن ندخل عليه حرف الظاء التى أخذت من المناظر التى ينقلها فيكون الاسم العيظان ويكون بهذا موغلا فى اللغة العربية .

ذو المنظار : أبداً أبداً بدل الظاء نضع الضاد لأن الضاد هى المميزة للغة العربية فيكون الاسم العيضناء .

ذو السبعين عاماً : لا . . لا . إن هذا الألاسم يتعب النفس ويزهقه . . . آه . . . الصدر لأأنه كبير فلنسمه العيضاء إختصاراً

ذو المسماع : تسميه ماذا ؟ العيضاء ! أهكذا انتقلتم من العيناء إلى العيضاء أنا أؤيد اسم العيناء أحسن من العيضاء .

الآن نأخذ الأصوات هكذا قال السكرتير من يوافق على العيناء ؟ لا أحد يجيب ـ من يوافق على العيضاء ؟ أيضاً لا أحد يجيب ، يجب إذاً أن يكون الاقتراح كتابة وتتم فيه الموافقة على العيناء .

ذو الجوزة : أنا لا يعجبنى اسم السكرتير لأنه أجنبى واقترح المانع لأنه يمنع الناس من مقابلة الرئيس

ذو القبعة : ولو أن اسم السكرتير جميل إلا أن اسم المانع يدل إلى نوع من المناخل ويدل أيضاً إلى مانعة الصواعك لا أوافك ألى هذا

ذو المنظار : إذاً فلنسمه القانع لأنه يقنع بوظيفة السكريرة دون الرئاسة

ذو المسماع : ومن يدريك أنه قانع يجوز أن يكون حانقاً فلنسمه المحناق

ذو السبعين عاما : لا لا هذا . . . الاسم مهين فلنسمه الملطاع لأنه يلطع الناس أمام مكتبه بالساعات

السكرتير : (وقد ضاق صدره) أرجوكم أقترح أن تسمونى المساعد لأننى أساعد الرئيس فى عمله .

الجميع : نوافق على هذا الاسم ولو احتجت شركة الترام أقصد شركة الكجراص

يضحك الأعضاء وينقضى الاجتماع ليعقد مرة أخرى فى موعد يحدده المساعد .

طبق الأصل

يوسف أمين ليشع

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ – تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

وحده ريشة الفنان الملهم ليصور مثل هذه المناظر الطبيعية ، وللأسف المرير قد وافته المنية ولكن صورته تزين قاعة العظماء « البنثيون » فى روما بين جميع صور عظماء الدنيا من مثالين ورسامين وشعراء وعلماء .

وفسرت هذه الرؤية على حياتى هنا بصفتى حاخاما اكبر لطائفه القرائين وما حدث من حيرة بينى و بين رجال المجلس الملى الجديد فى الشهور الأخيرة ففكرت وشبهت شخصى بالقمر والسحب هم رجال الطائفة الذين لم يفهمونى وكل ما كنت أفكر فيه من خير للطائفة كانوا هم يفكرون فى شر لها . والنجوم الصغيرة والكبيرة هى أعيان الطائفة ورؤساؤها . . شبهت نفسى بالقمر لأن القمر لا نور له أصلى وإنما يستمد نوره من الشمس وهكذا نورى أنا ليس نور أصلى وإنما هو مستمد من نور سيدنا موسى عليه السلام ومن عنان الناسى - يرحمه الله - ومن علمائنا طيب الله ذكراهم - الذين فسروا لنا توراتنا المقدسة و بينوا لنا طريق العدل والاستقامة . هذا هو تفسيرى لهذه الرؤيا - ولله التعبير -

ويفتح لنا الرب إله آبائنا فى يوم الاستغفار العظيم « كبور » القادم أبواب الغفران والتسامح فندخل من أبواب رضائه ورحماته إلى السنة الجديدة ٥٧١٢ طاهرين من كل الذنوب منقين من جميع الخطايا ومصفين من كل جريرة مقصودة ، ونتوب له توبة نصوحا لا رجعة فيها ويثبت الله تعالى علينا آياته المقدسة « أيضاً من المتكبرين أحفظ عبدك فلا يسلطوا على . حينئذ اكون كاملا واتبرأ من ذنب عظيم « مزمور ١٩ آية ١٤ » .

ويفرح جميع المتكلين عليك ، إلى الأبد يهتفون وتظللهم ويبتهج بك محبو اسمك الآن والأوان وإلى أبد الآبدين آمين « مزمور ٥ آية ١٢ »

طوبيا تحياه بابو فينشى

مولوده سعيدة

رزق الزميل الفاضل الاستاذ فرج موسى القدسى بمولوده سعيده أسماها « ناديه » أقر الله بها أعين والديها .

يسافر الدكتور يوسف ليتو مراد أستاذ الطبيعة بكلية العلوم بجامعة فؤاد الأول فى بعثة دراسية إلى انجلترا لمدة سنة . وقد رشحته إدارة الجامعة لهذه البعثة لتقديم بعض أبحاثه وزيارة أهم المعامل فيها . وسيبحر الدكتور يوسف قاصداً انجلترا فى أوائل شهر اكتوبر رافقته السلامة .

ومما يذكر أن الدكتور يوسف مراد يحمل درجة بكاريوس شرف العلوم الخاصة فى الطبيعة وعلى درجة ماجستير العلوم فى الطبيعة وعلى درجة دكتوراه الفلسفة فى الطبيعة .

زكى مراد يوسف القدسى

— حصل على بكالريوس الزراعة سنة ١٩٥١
— مثل فريق الجامعة للهوكى فى دورة الجامعات فى لكمسبرج
— عضو فى النادى الأهلى
— مثل منتخب القطر فى جميع مبارياته للهوكى
— انتخب للعب فى أولمبياد عام ١٩٤٨ وحالت الظروف دون اشتراكه .

المواسم والاعيـــــاد

خلال سنة ٥٧١٢ عبريه و سنة ١٩٥١ — ١٩٥٢ ميلادية و ١٣٧١ هجرية

يوم	سنة ٥٧١٢ عبرية	سنة ١٩٥١ أفرنكية	تواقيع ومواسم وأعياد
الثلاثاء	أول تشرى	٢ اكتوبر	رأس السنة العبرية وأول السنة الهجرية محرم ١٣٧١
الخميس	١٠ »	١١ »	عيد الاستغفار كبور
الثلاثاء	١٥ »	١٦ »	عيد المظلة سكوت
الثلاثاء	٢٢ »	٢٣ »	عيد سماح التوراه
الخميس	٢٤ »	٢٥ »	صوم جداليا
الثلاثاء	١٣ حشيفان	١٣ نوفمبر	عيد الجهاد الوطنى
الثلاثاء	٣ طبيت	أول يناير	أول السنة الافرنجية ١٩٥٢
الثلاثاء	١٠ »	٨ »	صوم ١٠ طبيت
الاثنين	١٥ شباط	١١ فبراير	عيد ميلاد جلالة الملك فاروق الأول
الثلاثاء	١٤ آدار	١١ مارس	عيد استير پوريم
السبت	١٨ »	١٥ »	عيد الدستور المصرى
الخميس	١٥ نيسان	١٠ ابريل	أول عيد الفصح يسح
الاحد	١٨ »	١٣ »	أول الخماسين
الاربعاء	٢١ »	١٦ »	آخر عيد الفصح شبيعى عصيرت
الاثنين	٢٦ »	٢١ »	يوم شم النسيم
الثلاثاء	١٢ آيار	٦ مايو	عيد جلوس جلالة الملك فاروق

يوم	سنة ٥٧١٢ عبرية	سنة ١٩٥٢ أفرنكية	تواقيع ومواسم وأعياد
الاحد	أول سيفان	٢٥ مايو	أول رمضان ١٣٧١
الاحد	٨ »	أول يونيه	عيد الاسابيع شبوعوت
الاحد	٢٩ »	٢٢ »	وقفة عيد الفطر وآخر رمضان
الاثنين	أول تموز	٢٣ »	عيد الفطر للمسلمين ٣ أيام
الثلاثاء	٩ »	اول يوليه	صوم ٩ تموز
الثلاثاء	٧ آب	٢٩ »	صوم ٧ آب
الجمعه	١٠ »	أول اغسطس	صوم ١٠ آب ايخا
السبت	٩ ايلول	٣٠ »	وقفة عيد الاضحى
الاحد	١٠ »	٣١ »	عيد الاضحى للمسلمين ٤ أيام
الجمعة	١٥ »	٥ سبتمبر	آخر السنة القبطية ١٦٦٨
السبت	١٦ »	٦ »	أول أيام النسىء ٥ أيام
الخميس	٢١ »	١١ »	رأس السنة القبطية ١٦٦٩ أول توت ١٦٦٩
الجمعة	٢٩ »	١٩ »	آخر السنة العبرية ٥٧١٢
السبت	أول تشرى	٢٠ »	رأس السنة العبرية ٥٧١٣ وأول محرم ١٣٧٢

أودع مقتنياتك الثمينة ومستنداتك الهامة فى :

خزائن بنـــــك مصر

فهو يؤجر بمركزه الرئيسى بالقاهرة وفرعه بالأسكندرية خزائن حديدية مختلفة الأحجام زهيدة الأجور .

فاحفظ بها ما تحرص عليه لتضمن له الصيانة والسلامة والأمان .

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى